Journal Of the Iraqia University (72-1) April (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

الأقوال التفسيرية في كتاب تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٦٧٦هـ

د. تغريد بنت علي الأحمري

أستاذ التفسير المشارك-قسم الدراسات القرآنية كلية التربية- جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية

Interpretive Statements in the Book Tahdhib Al-Asma' Wa Al-Lughat by Al-Nawawi (676 Hijri)

Dr. Taghreed Ali Al-Ahmari
Associate Professor of Quran Interpretation, Department of Quranic Studies, College of Education, King Saud University
Kingdom of Saudi Arabia
Talahmari1@ksu.edu.sa

ملخص البحث

تناول هذا البحث الأقوال التفسيرية في كتاب تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٦٧٦هـوقد تضمن البحث: مقدمة، وتمهيد، دراسة تطبيقية، وخاتمة. حوى التمهيد على التعريف بكتاب تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي. ثم الدراسة التطبيقية وهي مشتملة على مبحثين: المبحث الأول: في منهج النووي في إيراد أقوال التفسير في كتابه تهذيب الأسماء واللغات. ثم المبحث الثاني: ويتضمن الأقوال التفسيرية في كتاب تهذيب الأسماء واللغات. (مرتبة حسب ترتيب المصحف)والمنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الاستقرائي وذلك بتتبع وحصر الأقوال التفسيرية في كتاب تهذيب الأسماء واللغات للنووي، ثم التحليلي وذلك ببيان منهجه في إيراد تلك الأقوالومن أهم نتائج هذا البحث: توسع النووي في عرض التفسير حيث كان الاهتمام بالتفسير أحد مقاصده كما نص على ذلك في مقدمته. واعتماده على من تقدمه في تفسير الألفاظ وبيان المعاني، فنقل عن أهل المعاني أمثال: الزجاج والفراء، وعن أهل اللغة أمثال: الأزهري في تهذيب اللغة. كما أنّ الأقوال التفسيرية المنسوبة إليه قليلة مقارنة بما ينقله عن المفسرين.**الكلمات المفتاحية:** الأقوال، التفسيرية، النووي.

Abstract

This study explores the interpretive statements found in the book *Tahdhib Al-Asma' wa Al-Lughat* by Al-Nawawi (676 Hijri). The study includes an introduction, a preliminary study, an applied study, and a conclusion. The preliminary study defines the book Tahdhib Al-Asma' wa Al-Lughat by Imam Al-Nawawi. The applied study consists of two sections: The first section examines Al-Nawawi's methodology in presenting interpretive statements in Tahdhib Al-Asma' wa Al-Lughat. The second section includes the interpretive statements in the book, arranged according to the order of the Quranic chapters.The study follows an inductive approach by tracking and enumerating the interpretive statements in Al-Nawawi's Tahdhib Al-Asma' wa Al-Lughat. It also adopts an analytical approach by explaining his methodology in presenting these statements.**Key Findings:** Al-Nawawi's approach to interpretation is comprehensive, as he intended to focus on interpretation, as stated in his introduction. He relied on earlier scholars in interpreting words and explaining meanings, quoting from prominent figures in semantics such as Al-Zajjaj and Al-Farra', and from linguists such as al-Azhari in his Tahdhib Al-Lugha. The number of interpretative statements attributed directly to Al-Nawawi is relatively small compared to the numerous quotations he provides from exegetes.
Keywords: Statements, Interpretive, Al-Nawawi.

مقدمة:

تنوعت مصادر تفسير القرآن الكريم، ومن أهم هذه المصادر: كتب معاجم اللغة ومنها: كتاب تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٦٧٦هـ، وقد بحث هذا الكتاب الألفاظ والمباحث اللغوية وتراجم الأعلام، إلا أنه اشتمل على فوائد نفيسة في التفسير وعلوم القرآن الكريم، فرأيت أهمية جمعها ودراستها ولفت أنظار الباحثين والمتخصصين إليها.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١-أهمية كتاب تهذيب الأسماء واللغات للنووي٦٧٦هـ، حيث يعد من أبرز كتب اللغة في بحث الألفاظ وبيان معانيها.

٢-إبراز العلاقة الوثيقة بين علم التفسير وكتب معاجم اللغة، حيث تعد مصدر مهم من مصادر التفسير ولاسيما التفسير اللغوي.

٣-أهمية الدراسات التطبيقية لمسائل التفسير في كتب اللغة، ودورها في التأصيل والتطبيق لمسائل علم التفسير وأصوله.

أهداف البحث:

بيان الأقوال التفسيرية في كتاب تهذيب الأسماء واللغات للنووي.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاطلاع على فهارس مراكز البحث العلمي، وسؤال أهل الخبرة والاختصاص، لم أقف على من تعرض لدراسة الأقوال التفسيرية في كتاب تهذيب الأسماء واللغات للنووي.

حدود البحث:

كتاب تهذيب الأسماء واللغات للنووي، طبعة دار الفيحاء (سوريا: دمشق، ١٤٤٠هـ-٢٠٢٢م)

منهج البحث وإجراءاته:

المنهج الاستقرائي التحليلي من خلال الإجراءات التالية:

١-التعريف الموجز بكتاب تهذيب الأسماء واللغات للنووي٦٧٦هـ.

٢-استقراء كتاب تهذيب الأسماء واللغات للوقوف على الأقوال التفسيرية الواردة فيه، ما كان منها من قول النووي، وما نقله عن غيره من المفسرين واللغويين وأهل المعاني، وترتيبها على ترتيب المصحف.

٣-عرض وبيان الأقوال التفسيرية وبيان منهجه في تناولها.

٤-الاستشهاد بأقوال العلماء والمفسرين عند الحاجة.

٥-تخريج الأحاديث من مصادرها الأصلية، مع بيان الحكم عليها من أقوال العلماء عند الحاجة.

٦-تركت التعريف بالأعلام المشهورين.

خطة البحث:

يتكون البحث من: مقدمة، وتمهيد، ودراسة تطبيقية، وخاتمة المقدمة: وتشمل أهمية الموضوع، أهداف البحث، الدراسات السابقة، حدود البحث، منهج البحث وإجراءاته.التمهيد: وفيه التعريف بكتاب تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي والدراسة التطبيقية: وفيها مبحثان المبحث الأول: منهج النووي في إيراده لأقوال التفسير في تهذيب الأسماء واللغات.المبحث الثاني: الأقوال التفسيرية في كتاب تهذيب الأسماء واللغات.

(مرتبة حسب ترتيب المصحف)

التمهيد: التعريف بكتاب تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي (٦٧٦هـ).

ألف أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ) كتابه تهذيب الأسماء واللغات في اللغة وتراجم الأعلام، وتحرير الألفاظ الفقهية والمصطلحات الشرعية، والتعريف بالأماكن والمعالم المذكورة في ستة كتب نص عليها المؤلف في مقدمته وهي:

١.مختصر الإمام أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني (٢٦٤هـ).

٢."المهذب"و" التنبيه" لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (٤٧٦هـ).

٣."الوسيط" و "الوجيز" لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي (٥٠٥هـ).

٤." روضة الطالبين وعمدة المفتين" للإمام النووي نفسه.وقد قسم المصنف كتابه إلى قسمين اثنين، الأول: في الأسماء، والثاني: في اللغات، مرتبة على حروف المعجم.وقد صدَّر المصنف رحمة الله تعالى كتابه هذا بخطبة نفيسة، أبان فيها عن منزلة اللغة العربية، ومكانتها الرفيعة، وحكم تعلمها وتعليمها، وأوضح فيها منهجه في تصنيفه، ومقصده من ذلك، وذكر الكتب التي اعتمد عليها في أخباره، وتحقيقاته[١]وقد كانَ التَّفسيرُ أحدَ

مقاصدِ الكتابِ، وقدْ قالَ بشأنِ ذلك: " وأرجو من فضل الله تعالى أن هذا الكتاب يجتمع فيه من الأسماء واللغات والضوابط والكليات والمعاني المستجادات جُمل مستكثرات ينتفع بها في تفسير القرآن والحديث، وجميع الكتب المصنفات، فإني لا أقتصر فيه على ضبط الألفاظ وحقيقتها، بل أنبه مع ذلك على كثير من المعاني اللطيفة والمسائل الحقيقية بأوضح العبارات المختصرات إن شاء الله تعالى"[٢].كما نص على استفادته من كتب التفسير فقال:" ومن كتب تفسير القرآن: كـ "البسيط" للواحدي، و"كتاب الرُّماني المعتزلي" وغيرهما من التفاسير الجامعة للغات"[٣].ومن خلال استقراء كتابه تبين نقله أيضاً عن: أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري(٤٢٧هـ)، صاحب تفسير (الكشف والبيان في تفسير القرآن)[٤].ونقل كذلك عن: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ) وتفسيره: النكت والعيون[٥].كما أنَّ أغلبَ اعتمادِهِ في تفسيرِ الألفاظِ وبيانِ المعاني القرآنيَّةِ كان على الفرَّاءِ (٢٠٧هـ) من كتابِهِ (معاني القرآن)، والزَّجَّاجِ (٣١١هـ) من كتابِه (معاني القرآن وإعرابه) فيما ينقله عنهما الأزهري في كتابه (تهذيب اللغة). وبناء على ذلك يعد كتاب تهذيب الأسماء واللغات من مصادر التفسير اللغوي التي تفيد الباحثين والمختصين في مجال الدراسات القرآنية.

المبحث الأول: منهج النووي في إيراد أقوال التفسير في تهذيب الأسماء واللغات.

من خلال استقراء مسائل التفسير في كتاب تهذيب الأسماء واللغات للنووي؛ تبينت بعض المعالم المنهجية التي سلكها في إيراده لمسائل التفسير وهي كالآتي:

١-توسعه في عرض التفسير حيث كان الاهتمام بالتفسير أحد مقاصد الكتاب، كما بين في مقدمة كتابه.

٢-اعتمد كثيراً على من تقدمه في تفسير الألفاظ وبيان المعاني، فنقل عن أهل المعاني أمثال: الزجاج والفراء، وعن أهل اللغة أمثال: الأزهري في تهذيب اللغة، وقد أكثر النقل عنه.

٣-ما ينسب إليه من أقوال تفسيرية قليل جداً[٦]، مقارنة بما ينقله عن المفسرين، وقد أكثر النقل عن الواحدي وينص على ذلك كما سيأتي في الأمثلة، وكان له في بعض الأحيان اجتهاده الخاص به، ويظهر ذلك في ترجيحاته في بعض الاختلافات التفسيرية ومثاله: ذكره للأقوال الواردة في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ [القدر:١].فقال: "اختلف في معناه على ثلاثة أقوال، **أصحها وأشهرها:** أن معناها أنزل إلى السماء الدنيا جملة واحدة في ليلة القدر، ثم نزل بعد ذلك على رسول الله – ﷺ – منجمًا في أوقات مختلفة في ثلاث وعشرين سنة أو عشرين أو خمس وعشرين على حسب الاختلاف في مدة إقامته – ﷺ – بمكة بعد النبوة"[٧].

٤-نقل أقوال السلف في التفسير، واختلافهم في بعض المعاني، أمثال ابن عباس، والشعبي ومجاهد، وقتادة، والنخعي والسدي، وكان مستنده في ذلك ما ورد في كتب التفسير التي اعتمد عليها[٨].

٥-عنايته بنقل القراءات القرآنية عن الأئمة. وأشهر من نقل عنهم في القراءات: أبو البقاء العكبري من كتابة (إعراب القرآن)، والثعلبي المفسر، والأزهري في تهذيب اللغة، والواحدي في البسيط. **وأمثلة ذلك:** ما نقله عن أبي إسحاق الثعلبي في قوله تعالى: ﴿وَقِثَّآئِهَا﴾ [البقرة :٦١]. قال: "قرأ يحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف والأشعث العقيلي وقثائها بضم القاف، وهي لغة تميم، وذكر ابن السكيت في الباب ما يضم ويكسر قثاء وقثاء"[٩].ونقل عن العكبري[١٠]: "وقد اختلفت القراء السبعة في إمالة فتحة الياء من ﴿يٰسٓ﴾ [يس :١]، فأمالها أبو بكر وحمزة والكسائي، وأما الباقون فأخلصوا فتحها، واختلفوا أيضًا في إظهار النون وإدغامها في الواو وكل ذلك فصيح"(١١).

٦-عنايته بعلم الوجوه والنظائر وكان ذلك بارزاً في كتابه، حيث اهتم بذكر معاني المفردة القرآنية والاستشهاد لكل معنى بما يدل عليه من الآيات. ومثاله: "الإحصان في الشرع خمسة أقسام: أحدها الإحصان في الزنا الذي يوجب الرجم على الزاني، وهو الوطء بنكاح، والثاني: الإحصان في المقذوف، وهو العفة، وهو الذي يوجب على قاذفه ثمانين جلدة، والثالث: الإحصان بمعنى الحرية، والرابع: الإحصان بمعنى التزويج، والخامس: الإحصان بمعنى الإسلام، فأما الإحصان في الزنا فليس له ذكر في القرآن العزيز إلا في قوله تعالى: ﴿مُحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ﴾(النساء: من الآية٢٤) قالوا: معناه مصيبين بالنكاح لا بالزنا، وأما الأربعة الباقية فمذكورة في الكتاب العزيز، فأما الإحصان في المقذوف فهو المراد بقول الله عز وجل: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ (النور: من الآية٤) وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ﴾ (النور: من الآية٢٣) الإحصان بمعنى الحرية فهو المراد بقوله تعالى: ﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ﴾ (المائدة: من الآية٥) وفي قوله تعالى ﴿وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾(النساء: من الآية٢٥) أما الإحصان بمعنى التزويج فهو المراد بقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتۡ

عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُكُمۡ ﴾ إلى قوله: ﴿ ۞ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ﴾ (النساء: من الآية٢٤) وأما الإحصان بمعنى الإسلام فهو المراد بقوله تعالى: ﴿ فَإِذَآ أُحۡصِنَّ فَإِنۡ أَتَيۡنَ بِفَٰحِشَةٖ ﴾ (النساء: من الآية٢٥)"[١٢]. وكذلك مفردة الهداية[١٣] والعهد[١٤] والأمة[١٥] وغيرها.

٧- اهتمامه ببيان أسباب النزول وفيمن نزلت الآيات، وذلك عند تعريفه بالأعلام. ومثاله: عند التعريف بعمار بن ياسر الصحابي، رضى الله تعالى عنهما- قال "وفى عمار نزل قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ﴾[النحل: ١٠٦][١٦] وعند التعريف بأنس بن النضر الصحابي رضي الله عنه قال:" قال أنس: كنا نرى أن هذه الآية نزلت فيه وفى أشباهه: ﴿مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ﴾[الأحزاب: ٢٣]"[١٧].

المبحث الثاني: الأقوال التفسيرية في تهذيب الأسماء واللغات.

٨-بعد استقراء كتاب تهذيب الأسماء واللغات للنووي تبين لي عنايته ببيان المعاني ودلالات الألفاظ، فجمعت المسائل المتعلقة بالتفسير ورتبتها على حسب ترتيب المصحف، وهي كالآتي:

٩-أولاً: مسائل التفسير في سورة البقرة:

١٠- ١. معنى (النسك) في قوله تعالى: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ [البقرة: ١٢٨].

١١- نقل النووي عن الواحدي كلامه في بيان معنى الآية ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ قال:" النسك في اللغة على معنيين أحدهما: ذبح، والآخر: عبد، فلا ندري أيهما الأصل. وقال في قوله تعالى: ﴿فَفِدۡيَةٞ مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖۚ﴾(البقرة: من الآية١٩٦) قوله تعالى: ﴿أَوۡ نُسُكٖۚ﴾ جمع نسيكة وهي الذبيحة ينسكها لله عز وجل أي: يذبحا، قال: وأصل النسك العبادة، والناسك العابد هذا أصل معنى النسك، ثم قيل: للذبيحة نسك لأنها من أشرف العبادات التي يتقرب بها إلى الله سبحانه وتعالى".[١٨] وقد نص النووي رحمه الله في مقدمته على أن تفسير الواحدي من مصادره في التفسير، وأكثر النقل عنه.

١٢- ٢. معنى (اللاعنون) في قوله تعالى: ﴿وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩].

١٣- اهتم النووي بنقل أقوال السلف في التفسير واعتنى بها أمثال مجاهد وابن عباس، ومن ذلك قوله:" قال مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩] قال: دواب الأرض تلعنهم، هذا الذي قاله أحد الأقوال في الآية، وقال ابن عباس: اللاعنون كل شيء إلا الجن والإنس"[١٩].

١٤- ٣.معنى (القرء) في قوله تعالى: ﴿ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖ﴾ [البقرة:٢٢٨].

١٥- أشار النووي إلى مسألة المشترك اللفظي وعلاقتها باختلاف التنوع في بيان لفظ (القرء) فيجوز أن يكون بمعنى الحيض ويكون بمعنى الطهر فقال: "القرء يجوز أن يكون الحيض لأنه وقت سيلان الدم، ويكون الطهر لأنه وقت إمساكه على عادة جارية فيه. وقال قوم: أصل القرء الجمع، يقال ما قرأت الناقة سلى قط أي: ما جمعت في رحمها ولدا قط"[٢٠].

١٦- ٤.معنى (السر) في قوله تعالى: ﴿لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفًا﴾ [البقرة:٢٣٥].

١٧- نقل النووي عن صاحب المهذب[٢١] تفسير الشافعي للسر في الآية بأنه الجماع، فقال: "قال صاحب المهذب: وفسر الشافعي رضي الله تعالى عنه: السر بالجماع؛ لأنه يفعل سرًا، وقد اختلف المفسرون وغيرهم في هذا، فنقل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وغيره: أنه الجماع، كما قال الشافعي رضي الله تعالى عنه: وذهب جماعات إلى أن المراد بالسر الزنا، حكاه الواحدي عن الحسن وقتادة والضحاك والربيع"[٢٢]. مما يدل على عنايته بما ورد عن الشافعي وأئمة المذهب في تفسير القرآن الكريم.

١٨- ٥.معنى (الأكل) و (التخبط) في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّ﴾[البقرة:٢٧٥].

١٩- **نقل النووي عن الواحدي دلالة لفظ الأكل والتخبط فقال:**" قال الواحدي: معنى يأكلون الربا يعاملون، وخص الأكل معظم الأمر، كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا ﴾ [النساء:١٠]. كما لا يجوز أكل مال اليتيم لا يجوز إتلافه، ولكنه نبه بالأكل على ما سواه، وقوله تعالى: ﴿لَا يَقُومُونَ ﴾ يعني: يوم القيامة من قبورهم، وقوله تعالى: ﴿إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ﴾ التخبط معناه: الضرب على غير استواء، وخبط البعير وتخبطه إذا مسه بخبل أو جنون؛ لأنه كالضرب على غير استواء في الادهاش، وتسمى إصابة الشيطان بالجنون أو الخبل خبطة، ويقال به خبطة من جنون والمس الجنون، يقال: مس الرجل وبه مسيس، وأصله من المس باليد كأن الشيطان يمس الإنسان فيجنه ثم سمي الجنون مسا، كما أن الشيطان يتخبطه ويطأه برجله، فيخبله فيسمى الجنون خبطة، فالتخبط بالرجل والمس باليد"[٢٣].

٢٠- **كما اهتم بنقل أقوال المفسرين في بيان المعاني ومناقشتها فقال** نقلاً عن الواحدي:" أما التفسير فقال قتادة: **إن آكل الربا يبعث يوم القيامة مجنونًا،** وذلك علم لأكلة الربا يعرفهم بهم أهل الموقف يعلم أنهم أكلة الربا في الدنيا. قال الزجاج: لا يقومون في الآخرة إلا كما يقوم المجنون من حال جنونه، فعلى هذا معنى الآية: يقومون مجانين كمن أصابه الشيطان بجنون. قال ابن قتيبة: يريد **أنه إذا بعث الناس من قبورهم خرجوا مسرعين،** لقوله تعالى: ﴿يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ سِرَاعٗا﴾ (المعارج: من الآية٤٣) إلا أكلة الربا فإنهم يقومون ويسقطون كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان ويسقط؛ لأنهم أكلوا الربا في الدنيا فأرباه الله تعالى في بطونهم يوم القيامة حتى أثقلهم، فهم ينهضون ويسقطون ويريدون الإسراع فلا يقدرون. قال: وهذا المعنى غير الأول يريد أن أكلة الربا لا يمكنهم الإسراع في المشي كالذي خبله الشيطان فأصابه بخبل في أعضائه من عرج أو زمانة فهو يقوم ويسقط، وهذا ليس من الجنون في شيء والأول قول أهل التفسير.

٢١- ويؤكد هذا الثاني ما روي في قصة الإسراء: أن النبي - ﷺ - "انطلق به جبريل إلى رجال كثير كل رجل منهم بطنه مثل البيت الضخم يقوم أحدهم فتميل به بطنه فيصرع، قال: قلت: يا جبريل من هؤلاء، قال: الذي يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس"[٢٤] هذا ما ذكره الواحدي، وقال الماوردي: قوله تعالى: ﴿يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ (البقرة: من الآية٢٧٥) يعني: يأخذون الربا، فعبر عن الأخذ بالأكل؛ لأن الأخذ إنما يراد للأكل"[٢٥].

٢٢- ٦.**معنى (رجالاً) في قوله تعالى:** ﴿فَإِنۡ خِفۡتُمۡ فَرِجَالًا أَوۡ رُكۡبَانٗا﴾ **[البقرة: ٢٣٩].**

٢٣- نقل عن الواحدي وغيره من المفسرين معنى الآية فقال: "ومعنى الآية: فإن لم يمكنكم أن تصلوا قائمين موفين للصلاة حقوقها فصلوا مشاة على أرجلكم وركبانا على ظهور دوابكم فإن ذلكم يجزيكم. قال المفسرون: هذا في حال المسابقة والمطاردة يكبر الرجل مستقبل القبلة إن أمكنه وإن لم يمكنه غير مستقبل القبلة ثم يقرأ ويومئ للركوع والسجود. قال ابن عمر في تفسير هذه الآية: مستقبلي القبلة وغير مستقبليها[٢٦]، هذا ما ذكره الواحدي"[٢٧]

٢٤- وقد اعتنى النووي في هذه الآية ببيان الحكم الذي دلت عليه الآية على ما ورد في مذهب الشافعي وهو جواز ترك استقبال القبلة إذا اضطر إلى تركها ويصلي حيث أمكنه في شدة الخوف وعند التحام القتال فقال: " وقد ذكر في المهذب قول ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عقب الآية: وكان بعض شيوخنا يذهب إلى أنه تفسير، كما قال الواحدي، وبعضهم يقول: ليس بتفسير بل هو بيان حكم من أحكام صلاة الخوف، وجاء عن نافع مولى ابن عمر رضي الله تعالى عنهم أنه قال: لا أرى عبد الله بن عمر ذكر ذلك إلا عن رسول الله - ﷺ - والله تعالى أعلم بالصواب"[٢٨].

٢٥- وفي السورة أقوال تفسيرية أخرى تنوعت مجالاتها ما بين بيان لمعنى، أو بيان لدلالة لفظ، أو توجيه قراءة[٢٩]، أو بيان لحكم دلت عليه الآية[٣٠].

٢٦- **ثانياً: مسائل التفسير في سورة آل عمران.**

٢٧- ١.**معنى (القناطير) في قوله تعالى:** ﴿وَٱلۡقَنَٰطِيرِ﴾ **[آل عمران :١٤].**

٢٨- **قال النووي:** "ذكر المفسرون في قوله تعالى في سورة آل عمران في والقنطير اختلافا كثيرا، فذهب جماعة إلى أن القنطار هو مال عظيم محدود. وحكى أبو عبيدة[٣١] عن العرب: أنهم يقولون هو وزن لا يحد، وذهب الأكثرون إلى تحديده ثم اختلفوا"[٣٢].

٢٩- ٢. **معنى (الصالح) في قوله تعالى:** ﴿وَنَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ **[آل عمران :٣٩].**

٣٠- **قال النووي:**" قال الإمام أبو أسحاق الزجاج في كتابه معاني القرآن العزيز في قول الله تعالى في صفة يحيى بن زكريا - ﷺ - في سورة آل عمران: ﴿وَنَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾[آل عمران :٣٩] الصالح هو الذي يؤدي إلى الله عز وجل ما افترض عليه ويؤدي إلى الناس حقوقهم، هذا قول الزجاج"[٣٣].

٣١- ٣.**معنى (أول) في قوله تعالى:** {﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيۡتٖ﴾ **[آل عمران: ٩٦].**

٣٢- **قال النووي:** ". قال الواحدي في تفسير قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيۡتٖ﴾[آل عمران: ٩٦] قال الزجاج: معنى الأول في اللغة ابتداء الشيء"[٣٤].

٣٣- ٤.**معنى (أمة) في قوله تعالى:** ﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ وَلَوۡ ءَامَنَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۚ مِّنۡهُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ١١٠﴾ **[آل عمران: ١١٠].**

٣٤- **قال النووي:** " لفظة "الأمة" تُطلق على معان منها من صدق النبي - ﷺ - وآمن بما جاء به، وتبعه فيه، وهذا هو الذي جاء مدحه في الكتاب والسنة كقوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا﴾[البقرة: ١٤٣][٣٥]. وقد اعتنى في هذا الموضع بالاستدلال بالقرآن على بيان معنى الآية.

٣٥- ٥.معنى (الجهل) في قوله تعالى: ﴿يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ﴾ [آل عمران: ١٥٤].

٣٦- نقل النووي عن الواحدي معنى الجاهلية فقال: "الجاهلية زمان الفترة قبل الإسلام"[٣٦].

٣٧- ٦.معنى (غزّىً) في قوله تعالى: ﴿إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ كَانُواْ غُزّٗى﴾ [آل عمران: ١٥٦].

٣٨- اهتم ببيان أصل المفردة في لغة العرب كما بينه الواحدي فقال:" ذكر الواحدي في قول الله عز وجل: ﴿إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ كَانُواْ غُزّٗى﴾[آل عمران: ١٥٦] الغزى: جمع غاز مثل شاهد وشهد ونائم ونوم وصائم وصوم وقائل وقول، ومثله من الناقص عاف وعفى، ويجوز غزاة مثل قاض وقضاة ودعاة ورماة، ويجوز غزاء بالمد مثل ضراب، قال: ومعنى الغزو في كلام العرب قصد العدو والمغزى المقصد"[٣٧].

٣٩- وهناك أقوال تفسيرية أخرى وردت في السورة تنوعت مجالاتها ما بين بيان لمعنى، أو بيان لدلالة اللفظ.[٣٨]

٤٠- ثالثاً: مسائل التفسير في سورة النساء.

٤١- ١.معنى (الإحصان) في قوله تعالى:﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ﴾ **[النساء: ٢٤].**

٤٢- **قال النووي:**" أما الإحصان بمعنى التزويج فهو المراد بقوله تعالى:﴿ حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُكُمۡ﴾ [النساء: ٢٣] إلى قوله: ﴿ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ﴾ [النساء: ٢٤] وأما الإحصان بمعنى الإسلام فهو المراد بقوله تعالى:﴿فَإِذَآ أُحۡصِنَّ فَإِنۡ أَتَيۡنَ بِفَٰحِشَةٖ﴾[النساء: ٢٥]

٤٣- واختلف العلماء في المراد بأحصن هذا، فقيل: أسلمن، وقيل: تزوجن، وقد قرئ بفتح الهمزة وضمها قراءتان في السبع[٣٩]. قال الواحدي: من ضمها فمعناه أحصن بالأزواج، أي: تزوجن، قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وسعيد بن جبير ومجاهد وقتادة رحمهم الله تعالى. ومن فتحها فمعناه أسلمن كذا، قاله ابن عمر وابن مسعود رضي الله تعالى عنهم والشعبي وإبراهيم والسدي رحمهم الله تعالى"[٤٠].

٤٤- **٢. معنى (يزعمون) في قوله تعالى:**﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزۡعُمُونَ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ﴾ **[النساء: ٦٠].** نقل عن الواحدي المعنى فقال:" الزُعم والزَعم لغتان، وأكثر ما يستعمل القول فيما لا يتحقق"[٤١].

٤٥- ٣.معنى (الطائفة) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمۡ فَأَقَمۡتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلۡتَقُمۡ طَآئِفَةٞ مِّنۡهُم مَّعَكَ﴾ **[النساء: ١٠٢].**

٤٦- قال النووي: " وقد قال الشافعي والأصحاب في قول الله تعالى:﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمۡ فَأَقَمۡتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلۡتَقُمۡ طَآئِفَةٞ مِّنۡهُم مَّعَكَ﴾ [النساء: ١٠٢] إلى آخر الآية، المراد بالطائفة التي يصلي بها الإمام ثلاثة فصاعدا، وكذلك الطائفة التي تكون في وجه العدو، والمراد بهم ثلاثة فصاعدا"[٤٢].

٤٧- ٤.معنى (الخليل) في قوله تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا﴾ **[**النساء: **١٢٥].**

٤٨- قال النووي: " فتأويل قول الله تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا﴾[النساء: ١٢٥] اتخذا الله إبراهيم محبا له خالص الحب، ومحبوبا له، وشرفه بلزوم هذا الاسم له، الذي لا يستحق مثله إلا أنبياؤه ومن شرفه الله تعالى ورفع قدره"[٤٣].وفي السورة أقوال تفسيرية أخرى يمكن مراجعتها والاستفادة منها[٤٤].

رابعاً: التفسير في سورة المائدة.

معنى (إلى) في قوله تعالى: ﴿فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ﴾ [المائدة :٦]نقل النووي كلام الأزهري[٤٥] في معنى (إلى) في قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ﴾ (المائدة: من الآية٦) قال:" بمعنى مع ههنا، وأوجبوا غسل المرافق والكعبين"[٤٦].

خامساً: مسائل التفسير في سورة الأنعام:

١.معنى (سُلَّماً) في قوله تعالى: ﴿أَوۡ سُلَّمٗا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ **[الأنعام :٣٥].**

نقل عن الأزهري معنى سلماً:" أي: مصعدا، وهو الشيء الذي سلمك إلى مصعدك، مأخوذ من السلامة"[٤٧].

٢معنى (النسك) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي﴾ **[**الأنعام :**١٦٢].**

نقل عن الأزهري معنى النسك قال: "كل ما يتقرب به إلى الله تعالى، وقول الناس فلان ناسك من النساك أي: عابد من العباد يؤدي المناسك وما فرض عليه وما يتقرب به إليه"[٤٨].

سادساً: مسائل التفسير في سورة الأعراف.

١.معنى الفاحشة في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا فَعَلُوا۟ فَـٰحِشَةً قَالُوا۟ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا ﴾ **[الأعراف :٢٨].**

نقل أقوال المفسرين في بيان معنى الفاحشة، وحكى استدلال الشافعية بالآية على وجوب ستر العورة فقال: "احتج بهذه الآية أصحابنا على وجوب ستر العورة، ونقلوا عن المفسرين أنهم قالوا: الفاحشة أنهم كانوا يطوفون بالبيت العتيق عراة، وهذا التفسير هو قول الأكثرين من المفسرين. وقيل: المراد بالفاحشة الشرك قاله ابن عباس(٤٩)، فيما نقله الواحدي، ونقله الماوردي عن الحسن. قال الماوردي والأكثرون: على أنه الطواف بالبيت عراة. قال الواحدي: قال الزجاج: الفاحشة ما يشتد قبحه من الذنوب. وقد نقل صاحب المهذب عن ابن عباس أنه فسرها بالطواف بالبيت عراة، فيكون عن ابن عباس روايتان، والله تعالى أعلم"(٥٠) .

٢. معنى (هدنا) في قوله تعالى: ﴿إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ﴾ **[الأعراف :١٥٦]**.نقل عن الواحدي قوله: "الهود التوبة. وقوله عز وجل: ﴿إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ﴾ أي: تبنا إليك. وقال غيره: هاد في اللغة معناه مال، يقال: هاد يهود هيادة وهودا. وقال المبرد في قوله تعالى: ﴿هُدْنَآ إِلَيْكَ ﴾أي: ملنا إليك"(٥١).

سابعاً: التفسير في سورة الأنفال.

معنى (ذات بينكم) في قوله تعالى: ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾[الأنفال :١]نقل النووي عن الواحدي في تفسيره: ﴿ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾ معنيان: الأول: الحالة التي بينكم، فالتأنيث عنده للحالة، وهو قول الكوفيين. والثاني: معنى ذات بينكم حقيقة وصلكم، والبين الوصل. وهو قول الزجاج قال الواحدي: "فذات عنده بمعنى النفس، كما يقال ذات الشيء ونفسه"(٥٢).

ثامناً: التفسير في سورة التوبة.

معنى (السابقون) في قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّـٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَـٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَـٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾ [التوبة: ١٠٠] الآية اهتم بإيراد أقوال السلف في المراد بالسابقين، فقال: "واختلفوا في المراد بالسابقين في الآية، فقال سعيد بن المسيب وآخرون: هم من صلى إلى القبلتين. وقال الشعبي: أهل بيعة الرضوان. وقال محمد بن كعب القرظي، وعطاء: هم أهل بدر وقال الله تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ﴾ [الفتح: ٢٩]"(٥٣) .

تاسعاً: التفسير في سورة يوسف.

معنى (سيدها) في قوله تعالى: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ﴾**[يوسف: ٢٥]**نقل عن الفراء معنى السيد الزوج قال: "أي: زوجها، وقال أبو حيوة: سمي سيدًا لأنه يسود"(٥٤) .

عاشراً: مسائل التفسير في سورة الحجر.

١.معنى (ما تسبق) في قوله تعالى: ﴿ مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا ﴾ **[الحجر: ٥]**نقل عن الواحدي تفسير الآية فقال: "لا تقصر عنه فتهلك قبل بلوغ الأجل، وما يستئخرون أي: يتجاوزنه ويتأخر الأجل عنهم"(٥٥).

٢. معنى (لعمرك) في قوله تعالى: ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ **[الحجر:٧٢]**قال النووي: " قال المفسرون في قول الله تعالى: (پ پ پ پ ڀ) (الحجر:٧٢) معناه وحياتك. قال: وهو خطاب للنبي – ﷺ –. قال الزجاج: وهذه آية عظيمة في تفضيل النبي – ﷺ –. وقيل معناه: وعيشك. وقيل: ومدة بقائك حيا"(٥٦).

الحادي عشر: التفسير في سورة النحل.

معنى (العهد) في قوله تعالى: ﴿ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَـٰهَدتُّمْ ﴾ [النحل:٩١]نقل عن الأزهري إطلاق العهد على أشياء مختلفة ومنها الميثاق فقال: "قال الأزهري: العهد الميثاق ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَـٰهَدتُّمْ ﴾ [النحل:٩١](٥٧)

الثاني عشر: مسائل التفسير في سورة الإسراء.

١.المراد بـ (المسجد الحرام) في قوله تعالى: ﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَـٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَـٰتِنَآ ﴾ **[الإسراء:١]**.قال النووي: "قال المفسرون: إن المراد به مكة، وكان الإسراء من بيت أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله تعالى عنها، وليس ما ادعوه من الحرم بذلك"(٥٨).وقد اختُلِف في المراد بقوله تعالى: (من المسجد الحرام) على قولين كما بين: الأول: أنّ المراد به: المسجد المحيط

بالكعبة نفسها، وفيه كان عليه الصلاة والسلام حين أسري به. والثاني: أنّ المراد به: مكة كلها، والحرم كله مسجد كما رجح النووي ونقل ذلك عن المفسرين(٥٩). مما يدل على أنه كان يختار ويرجح.

٢. **معنى (إحساناً) في قوله تعالى:** ﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴾ **[الإسراء: ٢٣]**قال النووي: "قال المفسرون وأصحاب المعاني والإعراب: معناه وأوصى بالوالدين إحسانا، وبعضهم يقول: أمر بالوالدين إحسانا، ومعناه أمر أن تحسنوا إليهما بالبر لهما والعطف عليهما"(٦٠)

٣.**معنى (قريباً) في قوله تعالى:** ﴿عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴾ **[الإسراء: ٥١]**.نقل عن الواحدي قوله: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴾ أي: قرب(٦١)

٤.**المراد بـ (تسع آيات) في قوله تعالى:** ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ﴾ **[الإسراء: ١٠١].**

اهتم ببيان المجمل في الآية وبين المراد بالآيات التسع فقال:" قالوا: وهي: العصا، واليد البيضاء، والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، والطمسة، وفلق البحر"(٦٢)

الثالث عشر: التفسير في سورة الكهف.

معنى (باخع) في قوله تعالى: ﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ ﴾[الكهف: ٦]نقل عن اللغويين وأصحاب المعاني فقال:" قال الأزهري: قال الفراء: أي محرج، وقاتل. قال الأخفش: بخعت لك نفسي ونصحي أبخع بخوعًا أي جهدتها"(٦٣)

الرابع عشر: التفسير في سورة طه

معنى (لعل) في قوله تعالى: ﴿لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ﴾ **[طه: ٤٤].**

نقل عن الأزهري قال: "معناها كي كقولك ابعث إلي بدابتك لعلي أركبها بمعنى كي"(٦٤).

الخامس عشر: مسائل التفسير في سورة الحج.

١.**معنى (مريد) في قوله تعالى:** ﴿شَيْطَٰنٍ مَّرِيدٍ﴾ **[الحج: ٣]**

قال النووي: "متملس من الخير"(٦٥).

٢.**معنى (البدن) في قوله تعالى:** ﴿ وَٱلْبُدْنَ ﴾**[الحج: ٣٦]**نقل النووي قول الجمهور في معنى (البدن) فقال:" قال الجمهور: هي الإبل وقيل الإبل والبقر، وهو قول عطاء وجابر، وقيل: الإبل والبقر والغنم. قال: وهو شاذ"(٦٦).

٣.**معنى (القانع والمعتر) في قوله تعالى:** ﴿وَأَطْعِمُواْ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ﴾ **[الحج: ٣٧]نقل عن الثعلبي أقوال السلف في تفسير الآية فقال:** "روى العوفي عن ابن عباس وليث عن مجاهد: أن القانع الذي يقنع بما يعطى ويرضى بما عنده ولا يسأل الناس. والمعتر الذي يمر بك ويتعرض لك ولا يسألك. وقال عكرمة وإبراهيم وقتادة: القانع المتعفف الجالس في بيته، والمعتر السائل الذي يعتريك فيسألك".(٦٧)

السادس عشر: التفسير في سورة المؤمنون.

معنى (تبارك) في قوله تعالى: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٤].

نقل عن الواحدي قوله: " أي استحق التعظيم والثناء بأنه لم يزل ولا يزال، وقيل: معناه ثبت الخير عنده، قاله ابن فارس. وقيل: معناه تعالى إلى، والبركة العلو والنماء"(٦٨).

السابع عشر: مسائل التفسير في سورة النور.

١.**معنى (الطائفة) في قوله تعالى:** ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ **[النور: ٢].نقل مذاهب العلماء والمفسرين في تحديد عدد الطائفة، ثم رجح مذهب الشافعي بأنهم أربعة فقال بهذا الشأن:** " قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: الواحد فما فوقه. وقال الهروي: يجوز أن يقال للواحد طائفة، يراد بها نفس طائفة. قال الإمام الثعلبي: اختلفوا في الطائفة في قوله تعالى: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ قال النخعي ومجاهد: أقله رجل واحد. وقال عطاء وعكرمة: رجلان. وقال أبو زيد: أربعة. وحكى الواحدي هذه الأقوال، وزاد عن الزهري أنهم ثلاثة فصاعدا، وعن الحسن أنهم عشرة، وعن قتادة قال: هم نفر من المسلمين، وعن ابن عباس في رواية: أنهم أربعة إلى أربعين. قال الواحدي: قال الزجاج: أما من قال واحد فهو على غير ما عند أهل اللغة لأن الطائفة في معنى جماعة، وأقل الجماعة اثنان، وأقل ما يجب في الطائفة عندي اثنان.

قال الواحدي: والذي ينبغي أن يتحرى في شهادة عذاب الزنا أن يكونوا جماعة لأن الأغلب على الطائفة الجماعة. وحكي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن شيخ مالك أنه قال الطائفة هنا خمسة. هذه مذاهب المفسرين والعلماء، وأما مذهبنا فالطائفة عندنا أربعة"(٦٩).

٢. **معنى (الإحصان) في قوله تعالى:** ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ **[النور: ٤]. وفي قوله تعالى:** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ﴾ **[النور: ٢٣]**.ذكر معاني الإحصان الخمسة ودلل عليها من آيات القرآن الكريم فقال:" فأما الإحصان في الزنا فليس له ذكر في القرآن العزيز إلا في قوله تعالى: ﴿مُحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ﴾ (النساء: من الآية٢٤) قالوا: معناه مصيبين بالنكاح لا بالزنا، وأما الأربعة الباقية فمذكورة في الكتاب العزيز، **فأما الإحصان في المقذوف فهو المراد بقول الله عز وجل:** ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ **(النور: من الآية ٤)** وفي قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ﴾ (النور: من الآية٢٣) الإحصان بمعنى الحرية فهو المراد بقوله تعالى: ﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ﴾(المائدة: من الآية٥) وفي قوله تعالى ﴿وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾ (النساء: من الآية٢٥) أما الإحصان بمعنى التزويج فهو المراد بقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُكُمۡ﴾إلى قوله: ﴿۞ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ﴾(النساء: من الآية٢٤) وأما الإحصان بمعنى الإسلام فهو المراد بقوله تعالى: ﴿فَإِذَآ أُحۡصِنَّ فَإِنۡ أَتَيۡنَ بِفَٰحِشَةٖ﴾ (النساء: من الآية٢٥)"(٧٠).

٤. **معنى (الطفل) في قوله تعالى:** ﴿أَوِ ٱلطِّفۡلِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يَظۡهَرُواْ عَلَىٰ عَوۡرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ﴾ **[النور: ٣١]**نقل عن الواحدي ما ذكره عن أهل اللغة في بيان معنى مفردة الطفل وأنَّ الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم. ثم قال: "وقال المفسرون وأصحاب المعاني والنحويون وأهل اللغة في قول الله تعالى: (د ئا ئا ئه ئه ئو ئو ئۇ) المراد بالطفل هنا الأطفال. قال المبرد وغيره: مجازه مجاز المصدر"(٧١).

الثامن عشر: التفسير في سورة الشعراء.

معنى (الأعناق) في قوله تعالى: ﴿فَظَلَّتۡ أَعۡنَاقُهُمۡ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾ [الشعراء: ٤]**نقل عن الأزهري قوله:** "قال أكثر المفسرين: الأعناق هنا الجماعات، وقيل الرقاب، والعنق مؤنثة وقد ذكره بعضهم"(٧٢).

التاسع عشر: مسائل التفسير في سورة النمل.

١. **المراد بـ (الورث) في قوله تعالى:** ﴿وَوَرِثَ سُلَيۡمَٰنُ دَاوُۥدَۖ﴾ **[النمل: ١٦].**

نقل عن الثعلبي معنى قول الله عز وجل: ﴿وَوَرِثَ سُلَيۡمَٰنُ دَاوُۥدَۖ﴾ قال: أي نبوته وعلمه وحكمته دون سائر أولاد داود. قال: وكان لداود اثنا عشر ابنًا.(٧٣)

٢. **معنى (ممرد) في قوله تعالى:** ﴿صَرۡحٞ مُّمَرَّدٞ﴾ **[النمل: ٤٤]**قال النووي:" الغلام الأمرد الذي لم تنبت لحيته بعد. وأصل هذه المادة من الملاسة فسمي الأمرد لملاسة وجهه، ومثله ﴿صَرۡحٞ مُّمَرَّدٞ﴾(النمل :٤٤) مملس"(٧٤).

العشرون: مسائل التفسير في سورة يس.

١. **معنى (عززنا) في قوله تعالى:** ﴿فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ﴾**[يس: ١٤]**نقل عن الأزهري قوله: وقوله تعالى: ﴿فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ﴾ معناه قوينا وشددنا(٧٥).

٢. **معنى (الوصية) في قوله تعالى:** ﴿۞ أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ﴾ **[يس:٦٠]**نقل عن الأزهري قوله: "العهد في أشياء مختلفة ومنها: الوصية"(٧٦).

٣. **معنى (ينبغي) في قوله تعالى:** ﴿وَمَا عَلَّمۡنَٰهُ ٱلشِّعۡرَ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓ﴾ **[يس:٦٩]**نقل الواحدي قول الزجاج في معنى ينبغي قال: "معناهما يسهل له، وأصل ينبغي من قولهم بغيت الشيء أبغيه، أي طلبته، فانبغى لي أي حصل وتسهل، كما تقول كسرته فانكسر"(٧٧).

الحادي والعشرون: التفسير في سورة الصافات.

معنى (التسبيح) في قوله تعالى: ﴿فَلَوۡلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُسَبِّحِينَ ١٤٣﴾ **[الصافات:١٤٣]**.قال النووي: "قال أهل اللغة والمعاني والتفسير وغيرهم: ويكون التسبيح بمعنى الصلاة، ومنه قول الله سبحانه وتعالى: ﴿فَلَوۡلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُسَبِّحِينَ﴾ أي المصلين"(٧٨).

الثاني والعشرون: التفسير في سورة فصلت.

معنى (الهدى) في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ﴾ **[فصلت:١٧]**.ذكر النووي معاني الهدى في القرآن الكريم ونظائرها فقال: "والهداية والهدي يطلق بمعنيين أحدهما خلق الإيمان واللطف، والآخر بمعنى البيان فمن الأول ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا﴾ (الأعراف: من الآية٤٣) ونظائره، ومن الثاني قول الله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ﴾(الانسان: من الآية٣) ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾ (البلد:١٠) أي: بينا له طريقي الخير والشر، ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ﴾ (فصلت: من الآية١٧) أي: بينا لهم الطريق"(٧٩).

الثالث والعشرون: التفسير في سورة الدخان.

معنى (التزويج) في قوله تعالى: ﴿وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾[الدخان:٥٤]ذكر اختلاف أهل اللغة والتفسير في بيان معنى التزويج في الآية فمنهم من قال زوجناهم أي قرّناهم وليس من عقد التزويج، وقال آخرون: المراد النكاح، ثم نقل كلام الواحدي في ترجيح المعنى الثاني وهو التزويج فقال: وجزم البخاري في صحيحه(٨٠): بأن معنى زوجناهم أنكحناهم(٨١).

الرابع والعشرون: التفسير في سورة الفتح.

معنى (السمة) في قوله تعالى: ﴿سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم﴾[الفتح:٢٩]**نقل عن الأزهري قوله:**" وأصله من السمة وهي العلامة، ومنه قوله تعالى: (ٹ ٹ ٹ) أي: علامات إيمانهم وخشوعهم"(٨٢).

الخامس والعشرون: التفسير في سورة الذاريات.

معنى (يهجعون) في قوله تعالى: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ [الذاريات:١٧]قال النووي:" قال المفسرون وأهل اللغة: الهجوع النوم بالليل". وذكر معنى الآية عند الواحدي: الهجوع النوم بالليل دون النهار، وما صلة، والمعنى: كانوا يهجعون قليلاً من الليل يصلون أكثر الليل(٨٣).

السادس والعشرون: التفسير في سورة النجم.

١.معنى (النجم) في قوله تعالى: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ **[النجم:١]**.نقل اختلاف السلف في معنى النجم: فمنهم من يرى أن المراد نجوم السماء على تعدد أمثلتها: فمنهم من قال: الثريا، ومنهم من قال ما ترمى بها الشياطين عند استراق السمع. وآخرون يرون أن المراد بالنجم: نجوم القرآن نقل هذه الاقوال عن الماوردي والواحدي ولم يرجح(٨٤).

٢.المراد بشديد القوى في قوله تعالى: ﴿عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ﴾ **[النجم: ٥]**قال النووي:" والمراد بشديد القوى جبريل، عليه السلام"(٨٥)، **كما جمع الآيات المتعلقة بموضوع عظمة جبريل عليه السلام وعلو مكانته في هذا الموضع فقال:** "وقد تظاهرت الدلائل على عظم مرتبة جبريل، عليه السلام. قال الله تعالى: ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾﴾ [البقرة: ٩٧، ٩٨] .وقال تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾ [الشعراء: ١٩٢ - ١٩٤] الآية. وقال تعالى: ﴿عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ﴾[النجم: ٥] الآيات، والمراد بشديد القوى جبريل، عليه السلام. وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾﴾[النجم: ١٣، ١٤] الآية، المراد: رأى جبريل، هذا قول الجمهور، فرآه النبي – ﷺ – على صورته له ستمائة جناح مرتين. وقال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾﴾ [التكوير: ١٩ – ٢٤].

السابع والعشرون: مسائل التفسير في سورة الرحمن.

١.معنى (الأنام) في قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾﴾**[الرحمن: ١٠]**نقل أقوال السلف في معنى الأنام، وذكر اختيار الواحدي والزجاج، فقال: قال" ابن عباس: هم الناس. وعن مجاهد، وقتادة، والضحاك: الخلق والخلائق. وعن عطاء: لجميع الخلق. وقال الكلبى: للخلق كلهم الذين بثهم فيها. قال الواحدي: وهذه الأقوال تدل على أن المراد بالأنام كل ذي روح، وهو قول الشعبي. وقال الحسن: للجن والإنس، وهو اختيار الزجاج"(٨٦).

٢.معنى (المرجان) في قولة تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾**[الرحمن: ٢٢]**نقل اختلاف أقوال السلف في بيان معنى المرجان، وهو: اللؤلؤ الصغير، وقال آخرون: ضد هذا فقالوا: اللؤلؤ الصغار والمرجان العظام(٨٧).

الثامن والعشرون: التفسير في سورة الواقعة.

معنى (الواقعة) في قوله تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ۝١﴾ **[الواقعة: ١]**.نقل أقوال السلف في معنى الواقعة، ثم استدل بقول الواحدي على ذلك، مع ما ذكره من الأدلة فقال: "سورة الواقعة هي القيامة كذا قاله ابن عباس وأبو عبيدة والأخفش وغيرهم، فالواقعة والقيامة والآزفة والقارعة بمعنى واحد. قال الواحدي: هذا الذي قاله هؤلاء من أن الواقعة هي القيامة هو الصحيح، قال: وأما قول مقاتل أنها الصيحة، وهي النفخة الأخيرة فبعيد؛ لأن الله تعالى وصفها بقوله تعالى: ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ۝٣﴾ (الواقعة:٣) وهذا من صفة القيامة لا من صفة النفخة"[٨٨].

التاسع والعشرون: التفسير في سورة الحشر.

معنى (لينة) في قوله تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [الحشر:٥]**.قال النووي:** " واختلف أهل اللغة والتفسير في المراد: باللينة فالأظهر أنها النخل مطلقا، وقيل: النخل كله إلا العجوة. وقيل: هي الغسيل. وقيل: هي النخل الكرام الجيدة. وقيل: إنها العجوة خاصة، ذكر هذه الأقوال الماوردي وغيره. وقيل: إنها جميع النخل إلا العجوة والبرني، حكاه الهروي عن أبي عبيدة"[٨٩].

الثلاثون: التفسير في سورة القلم.

معنى (التسبيح) في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾ [القلم:٢٨]**.قال النووي:** " وجاء التسبيح بمعنى: الاستثناء، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾ أي: تستثنون، وتقولون: إن شاء الله تعالى، وهو راجع إلى معنى التعظيم لله عز وجل للتبرك باسمه"[٩٠].

الحادي والثلاثون: التفسير في سورة القلم.

معنى (الجَد) في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ [الجن:٣].

قال النووي: " (جد ربنا) أي عظمته، وقوله: "ولا ينفع ذا الجد منك الجد" هو بفتح الجيم فيهما على الصحيح المشهور"[٩١].

الثاني والثلاثون: التفسير في سورة القيامة.

معنى (معاذيره) في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ﴾[القيامة :١٥].قال النووي: "فإن جمهور العلماء من المفسرين وأهل العربية: على أن المراد معاذيره الاعذار".[٩٢]

الثالث والثلاثون: التفسير في سورة المرسلات.

معنى (المرسلات) في قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات:١]قال النووي: "وقول الله تعالى: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾ قولان مشهوران، أحدهما: الملائكة، والثاني: الرياح. وحكى الماوردي صاحب الحاوي في تفسيره عن أبي صالح، قال: هي الرسل"[٩٣].

الرابع والثلاثون: التفسير في سورة النازعات.

معنى (دحاها) في قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ۝٣٠﴾ [النازعات:٣٠].قال النووي: "دحو: قال أهل اللغة: الدحو البسط، قال الله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ۝٣٠﴾ أي: بسطها[٩٤]".

الخامس والثلاثون: التفسير في سورة عبس.

معنى (فأقبره) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ﴾[عبس:٢١].قال النووي:" أي: جعله ممن يقبر، ولم يجعله يلقى للكلاب، وإن كان القبر مما أكرم به بنو آدم"[٩٥].

السادس والثلاثون: التفسير في سورة القدر.

معنى (النزول) في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ [القدر:١]ذكر الأقوال في معنى النزول وذكر الراجح منها، قال النووي: "اختلف في معناه على ثلاثة أقوال، **أصحها وأشهرها:** أن معناها أنزل إلى السماء الدنيا جملة واحدة في ليلة القدر، ثم نزل بعد ذلك على رسول الله – ﷺ – منجمًا في أوقات مختلفة في ثلاث وعشرين سنة أو عشرين أو خمس وعشرين على حسب الاختلاف في مدة إقامته – ﷺ – بمكة بعد النبوة. والثاني: معناه أنزل في عشرين ليلة قدر من عشرين سنة فكان ينزل إلى السماء الدنيا في كل سنة ما يريد الله تعالى إنزاله في السماء منجمًا، ثم ينزل على رسول الله – ﷺ – في السنة منجمًا. والثالث: معناه ابتدأ إنزاله في ليلة القدر ثم نزل في جميع الأوقات من جميع السنين"[٩٦].

الخاتمة

توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج:

١-توسع الإمام النووي في عرض التفسير حيث كان الاهتمام بالتفسير أحد مقاصده، كما بين في مقدمة كتابه.

٢-اعتمد النووي كثيراً على من تقدمه في تفسير الألفاظ وبيان المعاني، فنقل عن أهل المعاني أمثال: الزجاج والفراء، وعن أهل اللغة أمثال: الأزهري في تهذيب اللغة، وقد أكثر النقل عنه.

٣-ما ينسب إليه من أقوال تفسيرية قليل جداً، مقارنة بما نقله عن المفسرين، وقد أكثر النقل عن الواحدي وينص على ذلك، وكان له في بعض الأحيان اجتهاده الخاص به، ويظهر ذلك في ترجيحاته في بعض الاختلافات التفسيرية.

٤-نقل أقوال السلف في التفسير، واختلافهم في بعض المعاني، أمثال ابن عباس، والنخعي والشعبي، ومجاهد، وقتادة، والسدي، وكان مستنده في ذلك ماورد في كتب التفسير التي اعتمد عليها.

٥-عنايته بنقل القراءات القرآنية عن الأئمة. وأشهر من نقل عنهم في القراءات: أبو البقاء العكبري من كتابة (إعراب القرآن)، والثعلبي المفسر، والأزهري في تهذيب اللغة، والواحدي في البسيط.

٦-عنايته بعلم الوجوه والنظائر وكان ذلك بارزاً في كتابه، حيث اهتم بذكر معاني المفردة القرآنية والاستشهاد لكل معنى بما يدل عليه من الآيات.

٧-اهتمامه ببيان أسباب النزول وفيمن نزلت الآيات، وذلك عند تعريفه بالأعلام.

٨-عناية كتب معاجم اللغة بالمفردات القرآنية، حيث تعد مصدر من مصادر التفسير اللغوي.

المراجع:

التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى: ٦١٦ هـ)، علي محمد البجاوي [ت ١٣٩٩ هـ]،

الترغيب والترهيب، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت ٥٣٥هـ)، أيمن بن صالح بن شعبان، دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م.

التَّفْسِيرُ البَسِيْط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي - ، ١٤٣٠ هـ.

تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

تفسير الماوردي النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)،

تفسير عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت ٢١١هـ)، دار الكتب العلمية، د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٩هـ.

تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، طبعة دار، الفيحاء (سوريا: دمشق، ١٤٤٠هـ-٢٠٢٢م).

دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، الطبعة: الأولى- ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، عبد الرزاق المهدي- ١٤٢٢هـ.

صحيح البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي، جماعة من العلماء، السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني..

الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ)، ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢م.

المبسوط في القراءات العشر، أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوري، أبو بكر (ت ٣٨١هـ)، سبيع حمزة حاكيمي الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، عام النشر: ١٩٨١م.

مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت ٢٠٩هـ)، محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة: ١٣٨١ هـ.

مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (ت ٨٤٠هـ)، محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.

معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م

هوامش البحث

(١) ينظر: مقدمة تحقيق تهذيب الأسماء واللغات (١/٧-١٤)

(٢) تهذيب الأسماء واللغات (٨٨)

(٣) تهذيب الأسماء واللغات (٦٣)

(٤) ينظر: تهذيب الأسماء واللغات (٣/٣٦٣)، (١/٥٤٨).

(٥) ينظر: تهذيب الأسماء واللغات (٣/٣٧٧)، (٣/٤٦٤).

(٦) ينظر: تهذيب الأسماء واللغات (٣/١٩)، (٣/١١٥)، (٢/٩٤)، (٣/٥٨٦)، (١/٣٦٥).

(٧) تهذيب الأسماء واللغات (٣/٤٨٨) وينظر: (٣/٢٤٣)، (٣/٦١٥).

(٨) تهذيب الأسماء واللغات (٣/٥٦٧)، (٣/٢٣)، (٣/٣٣١).

(٩) تهذيب الأسماء واللغات (٣/٤٨٥) والكشف والبيان (١/٢٠٥).

(١٠) التبيان في إعراب القرآن (٢/١٠٧٨)

(١١) تهذيب الأسماء واللغات (٣/٧٠٠)، والمبسوط في القراءات العشر لابن مهران (٣٦٨). وينظر: قراءة(عسَيتم) [البقرة:٢٤٦] (٣/٣٨٢)، قراءة(غُزّىً) [آل عمران: ١٥٦] (٣/٤٤٧)، قراءة (أُحصِن) [النساء: ٢٥] (٣/١١٥)، قراءة (لامستم) [النساء: ٤٣] (٣/٥٧٢)، قراءة (وَالْمُحْصَنَاتُ) [المائدة: ٥] (٣/١١٤-١١٦)، قراءة (وَأَرْجُلَكُمْ) [المائدة: ٦] (٣/٥٤٧)، قراءة (كل ذِي ظُفُرٍ) [الأنعام: ١٤٦] (٣/٣٣٨) (٣/٥٥٧).

(١٢) تهذيب الأسماء واللغات (٣/١١٥)

(١٣) تهذيب الأسماء واللغات (٣/٦٦٦)

(١٤) تهذيب الأسماء واللغات (٣/٤٣٠)

(١٥) تهذيب الأسماء واللغات (٣/١٩)

(١٦) تهذيب الأسماء واللغات (٢/٧٦)

(١٧) أخرجه البخاري (٢٨٠٥)، ومسلم (١٩٠٣). تهذيب الأسماء واللغات (١/٣٣١)(١/٦٥١)، (١/٦٦٩) (١/٣٧٩) (١/٣٦٦) (٢/٦٨) (٢/١٤٥) (٢/٢٠٤) (٢/٢٥٠) (٣/٦٨٦) (٢/٣١٢) (٣/٤٩٣).

(١٨)تهذيب الأسماء واللغات (٣/٦٣٨-٦٣٩)

(١٩) تهذيب الأسماء واللغات (٣/٥٦٧)

(٢٠) تهذيب الأسماء واللغات (٣/٤٩٥)

(٢١) أبو إسحاق، إبراهيم بن علي الشيرازي (٤٧٦هـ)

(٢٢) تهذيب الأسماء واللغات (٣/٢٥٨)

(٢٣) تهذيب الأسماء واللغات (٣/٢٠٩)

(٢٤) حديث أبي سعيد الخدري رواه عبد الرزاق في "تفسيره" ٢٥/ ٣٦٥، ومن طريقه رواه الطبري في "تفسيره" ١٥/ ١١ والبيهقي في "دلائل النبوة" ٢/ ٣٩٠، والأصبهاني في "الترغيب والترهيب" ٢/ ١٨٥، والثعلبي في "تفسيره" ٢/ ١٧١١، وفي إسناده أبو هارون العبدي متروك، وفي الباب: حديث أبي هريرة، رواه ابن ماجه (٢٢٧٣) كتاب: التجارات، باب: التغليظ في الربا، والإمام أحمد ٢/ ٣٥٣، وضعَّف إسناده ابن كثير في "تفسيره" ١/ ٣٥٠، وقال البوصيري في "مصباح الزجاج" ٢/ ٢٣: هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد.

(٢٥) تهذيب الأسماء واللغات (٣/٢١٠)

(٢٦) أخرجه البخاري (٤٥٣٥) باب باب قوله عز وجل: (پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ) [البقرة: ٢٣٩]

[٢٧] تهذيب الأسماء واللغات (٢١١/٣)

[٢٨] تهذيب الأسماء واللغات (٢١١/٣)

[٢٩] ينظر تهذيب الأسماء واللغات (٣٨٢/٣)

[٣٠] لمزيد من الأمثلة ينظر: (٤١٤/٣-٤١٦)، (٨٨/٣)، (٤٨٥/٣)، (٩٦/٢)، (٢٦٩/١)، (٤٣٠/٣).

[٣١] معمر بن المثنى البصري(٢٠٩هـ) في كتابه: مجاز القرآن (٨٨).

[٣٢] تهذيب الأسماء واللغات (٥٢٨/٣)

[٣٣] تهذيب الأسماء واللغات (٣١٢/٣)

[٣٤] تهذيب الأسماء واللغات (٢٤/٣)

[٣٥] تهذيب الأسماء واللغات (١٩/٣)

[٣٦] تهذيب الأسماء واللغات (٩٨/٣)

[٣٧] تهذيب الأسماء واللغات (٤٤٧/٣)

[٣٨] لمزيد من الأمثلة: تهذيب الأسماء واللغات (١٢٠/٣)، (٨٠٦/٢)، (٧٩١/١)، (٤١٦/٣)، (٤٠٠/١).

[٣٩] قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص بن عاصم ويعقوب (فإذا أُحصِنَّ) بضم الألف وكسر الصاد.(فإذا أَحصَنَّ) بفتح الألف والصاد (المبسوط في القراءآت العشر لابن مهران ص١٧٨)

[٤٠] تهذيب الأسماء واللغات (١١٥/٣)

[٤١] تهذيب الأسماء واللغات (٢٣٧/٣)

[٤٢] تهذيب الأسماء واللغات (٣٣٢/٣)

[٤٣] تهذيب الأسماء واللغات (٩٤/٢)

[٤٤] لمزيد من الأمثلة: (٥٥/١)، (٢٠٥/٣)، (٣٤١/٣)، (٥٧٢/٣).

[٤٥] أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي الشافعي (٣٧٠هـ) كتابه: تهذيب اللغة.

[٤٦] تهذيب الأسماء واللغات (١٦/٣).

[٤٧] تهذيب الأسماء واللغات (٢٦٩/٣)

[٤٨] تهذيب الأسماء واللغات (٦٣٩/٣)

[٤٩] لم أقف عليه عن ابن عباس، وأكثر المفسرين ذكروه عن عطاء والحسن. ومنهم الماوردي ٥/ ٢١٦، والواحدي في "الوسيط" ١/ ١٧١، والبغوي ٣/ ٢٢٣، وابن الجوزي ٣/ ١٨٥

[٥٠] تهذيب الأسماء واللغات (٤٦٤/٣)

[٥١] تهذيب الأسماء واللغات (٦٧١/٣)

[٥٢] تهذيب الأسماء واللغات (١١٣/٣)

[٥٣] تهذيب الأسماء واللغات (٧٩/١)

[٥٤] تهذيب الأسماء واللغات(٢٧٩/٣)

[٥٥] تهذيب الأسماء واللغات (٢٥٦/٣)

[٥٦] تهذيب الأسماء واللغات (٤٢٠/٣)

[٥٧] تهذيب الأسماء واللغات (٤٣٠/٣)

[٥٨] تهذيب الأسماء واللغات (٦١٥/٣)

[٥٩] ورجَّحَ ابنُ جرير (٤٢٠/١٤) القولَ الأولَ استنادًا إلى الأعرف، فقال: «أولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يُقال: إنّ الله تعالى أخبر أنه أسرى بعبده من المسجد الحرام، والمسجد الحرام هو الذي يتعارفه الناس بينهم إذا ذكروه»)، وكذا ابنُ كثير (٣٧٣/٨).

[٦٠] تهذيب الأسماء واللغات (١٣٥/٣)

[٦١] تهذيب الأسماء واللغات (٣٨٢/٣)

[٦٢] تهذيب الأسماء واللغات (٢٥٦/٢)

[٦٣] تهذيب الأسماء واللغات، مادة (بخع) (٣٥/٣)

[٦٤] تهذيب الأسماء واللغات (٤١٤/٣)

[٦٥] تهذيب الأسماء واللغات (٥٨٦/٣)

[٦٦] تهذيب الأسماء واللغات (٣٦/٣)

[٦٧] تهذيب الأسماء واللغات (٣٦٣/٣)

[٦٨] تهذيب الأسماء واللغات (٤٤/٣)

[٦٩] تهذيب الأسماء واللغات (٣٣١/٣)

[٧٠] تهذيب الأسماء واللغات (١١٤/٣)

[٧١] تهذيب الأسماء واللغات (٣٢٨/٣)

[٧٢] تهذيب الأسماء واللغات (٤٢٥/٣)

[٧٣] تهذيب الأسماء واللغات (٥٤٨/١)

[٧٤] تهذيب الأسماء واللغات (٥٨٦/٣)

[٧٥] تهذيب الأسماء واللغات (٣٧٧/٣)

[٧٦] تهذيب الأسماء واللغات (٤٣٠/٣)

[٧٧] تهذيب الأسماء واللغات (٥١/٣-٥٢)

[٧٨] تهذيب الأسماء واللغات (٢٥١/٣)

[٧٩] تهذيب الأسماء واللغات (٦٦٦/٣)

[٨٠] قال البخاري في تفسير سورة الدخان: (وزوجناهم بحور عين: أنكحناهم حوراً عيناً يحار فيها الطرف) (١٣١/٦)

[٨١] تهذيب الأسماء واللغات (٢٤٣/٣)

[٨٢] تهذيب الأسماء واللغات (٦٨٦/٣)

[٨٣] تهذيب الأسماء واللغات (٦٦٣/٣)

[٨٤] تهذيب الأسماء واللغات (٦٣١/٣)

[٨٥] تهذيب الأسماء واللغات (٣٦٥/١)

[٨٦] تهذيب الأسماء واللغات (٢٣/٣)

[٨٧] ينظر: تهذيب الأسماء واللغات (٥٨٥/٣)

[٨٨] تهذيب الأسماء واللغات (٦٩٠/٣)

[٨٩] تهذيب الأسماء واللغات (٥٧٥/٣)

[٩٠] تهذيب الأسماء واللغات(٢٥١/٣)

[٩١] تهذيب الأسماء واللغات (٨٢/٣)

[٩٢] تهذيب الأسماء واللغات (٣٦٠/٣)

[٩٣] تهذيب الأسماء واللغات (٢١٣/٣)

[٩٤] تهذيب الأسماء واللغات (١٨٦/٣)

[٩٥] تهذيب الأسماء واللغات (٤٨٢/٣)

[٩٦] تهذيب الأسماء واللغات (٤٨٨/٣)